في ممالك ونجم عمرات المعارك لاطفاء نوره وقد تحدى به اولا واظهر
السيف آخرا فلم يعارضوه الا بالسيف وحده ولو عارضوه في اقصر سورة لظهرت
قصرتهم وكفيت مؤنة قتالهم واذا ثبتت نبوة رسولنا ثبتت ساير الانبيا عليهم
السلام باخباره لانه صادق في كل ما يقوله وثبت انه رسول الى كافة الناس
لا الى العرب خاصة كما زعم بعض النصارى لانه تعالى قال وما ارسلناك الا
كافة للناس ثم لا بد ان يكون ذكرا لان الانوثة تنافي الاشتهار والدعوة وان
واعقل اهل زمانه واحسنهم خلقا ومعصوما في افعاله واقواله عما يشينه
والعصمة عن الكفر ثابتة قبل الوحي وبعده وعن المعاصي بعد الوحي وقبله
كذلك عند المعتزلة وعندنا يجوز نادرا واول الانبيا آدم وآخرهم محمد عليهما
السلام وهو افضلهم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فلما كانت امته
خير الامم كان هو خير الانبيا ولا نعين عدد الانبيا لئلا ندخل فيهم من ليس منهم او
نخرج منهم من هو منهم والمعراج في اليقظة بشخصه حق اما من مكة الى بيت المقدس
فبالنص والى السماء والى حيث شاء الله فبالاخبار ولو جاز استبعاد صعود
البشر لجاز استبعاد نزول الملك وهو يودي الى انكار النبوة **فصل** كرامة
الاوليا جايزة خلافا للمعتزلة للمشهور من الاخبار والمستفيض من حكايات
الاخيار كقصة صاحب سليمان وعمر وسارية وخالد رضي الله عنهم ولا يقال
لو جاز ذلك لانسد طريق الوصول الى معرفة النبي لان المعجزة تقارن دعوى

النبوة ولو ادعاها الولي لكفر من ساعته ويجوز ان يعلم الولي انه ولي ويجوز
ان لا يعلم بخلاف النبي ويجوز اظهار الكرامة من الولي للمسترشد ترغيبا
له عليها وعونا على تحمل اعبا المجاهدة في العبادات لا اعجابا بالفخر والناقض للعادة
اربعة معجزة للنبي عليه السلام وكرامة للولي ومعونة للعوام واستدراج للمتاله
والسحر حق والعين حق عندنا خلافا لهم **فصل** الاستطاعة مقارنة
للفعل لانها عرض لا يبقى وقالت المعتزلة والكرامية سابقة لئلا يلزم
تكليف العاجز قلنا صحة التكليف تعتمد سلامة الاسباب والالات اذ العادة
جرت انه لو قصد الفعل عند سلامة الاسباب لحصلت له القدرة على ان
القدرة تصلح للضدين عند ابي حنيفة رحمه الله فكان الكافر لقصد المامور
به شاغلا القدرة الصالحة لتحصيل المامور به لغيره فكان تكليف قادر
والله الموفق **فصل** افعال العباد وجميع الحيوانات مخلوقة الله لا خالق
لها سواه وهو مذهب الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين وقالت
المعتزلة هم موجدون افعالهم الاختيارية وقالت الجبرية لا اختيار
ولا فعل للعبد اصلا ولا قدرة لهم على افعالهم كحركات المرتعش
والعروق النابضة وتفرع المذهبان عن اصل وهو ان دخول مقدور
تحت قدرتين محال اعتبارا بالشاهد وقالت الجبرية لا قدرة للعبد
على الاختراع لما هي فيكون مخترعها الله ضرورة وقالت المعتزلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)